اسم المادة الدراسية : الأدب الاندلسي

اسم المادة باللغة الانكليزية : Andalusia literature

(المحاضرة التاسعة)

عنوان المحاضرة : لسان الدين بن الخطيب .

التدريسي ولقبه العلمي : أ.د. محمد عويد محمد الساير

المرحلة الدراسية : الثالثة .

محاضرة : ٩

إبن الخطيب:

ورئاسة فن التوشيح فهي لأبي عبدالله بن الخطيب صاحب الموشحة الشهيرة "جادك الغيث" توفي أبو عبدالله سنة ١٣٧٤م في مدينة فاس شاعر الأندلس والمغرب تولى الوزارة بغرناطة عُرِف بذي الوزارتين(الأدب والسيف)وتعتبر موشحة ابن الخطيب من أشهر الموشحات وأغناها بالفكرة والصورة والإحساس والتلوين الكلامي.

درس الطب والفلسفة والفقه واللغة و الأدب وخدم الوزير علي بن الجياب واستوزره بنو الأحمر، ألّف حوالي ستين كتاباً معظمها في التاريخ والجغرافيا و الأدب والطب، أهمها (الإحاطة في تاريخ غرناطة)،و(اللمحة البدرية في الدولة النصرية)،و(معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار)، و(خطرة الطيف في رحلة الشتاء والصيف)،و(ريحانة الكتاب ونجعة المنتاب)، وله خطب معروفة ورسائل مطنبة ومسجوعة،و موشحات رقيقة، وديوان شعر،ويعد لسان الدين من أعظم رجال الأندلس في عهدها الأخير.

يقول لسان الدين بن الخطيب:

جادك الغيث إذا الغيث همى	**يا زمان الوصل بالأندلس**
لم يكن وصلك إلا حلما	**في الكرى أو خلسة المختلس**
إذ يقود الدهر أشتات المنى	**ننقل الخطو على ماترسم**
زمرا بين فُرادى وثنا	**مثلما يدعو الحجيج الموسم**
والحيا قد جلل الروض سنا	**فثغور الزهر فيه تبسم**
وروى النعمان عن ماء السماء	**كيف يروي مالكٌ عن أنس**
فكساه الحسن ثوباً مُعلماً	**يزدهي منه بأبهى ملبس**

أغراض الموشحات:

بدأت الموشحات في خدمة الحب والغزل فإنه وبمرور الزمان مالبثت أغراض القول فيها أن تعددت ومافتئت موضوعاتها أن تشبعت فأصبح الوشاحون ينشئونها في فنون الغناء والخمر ومجالس اللهو و وصف الطبيعة والمدح والرثاء والهجاء وكثيراً ما كانت قصور الخلفاء و الأمراء تضم مجالس الغناء حيث يلتقي الشاعر و الوشّاح والمغنّي والملحن، فيطرب الخليفة وتكون الفرصة سانحة لأن ينال كل من الوشاح والمغنّي شيئاً من عطاء الخليفة. على أن الموشحة مالبثت أن اتخذت طريقاً بعيداً عن الغرض الذي ابتُدِعت من أجله، فإذا كانت قد بدأت بالقول في الغزل ومجالس اللهو فإنها لم تلبث أن وصلت إلى موضوع القول في الزهد وهو أمر طبيعي فطالما أن الموشحة اتسعت لكي تشمل كل موضوعات الشعر العربي فإنه لايبدو مستغرباً إذا ما أنشئت الموشحة في الزهد، ويقول ابن سناء الملك:"إن ما كان منها في الزهد يقال له المكفر، والرسم في المكفر خاصة ألا يعمل على وزن موشح معروف وقوافي أقفاله،ويختم بخرجة ذلك الموشح ليدل على أنه مكفرة ومستقيل ربه عن شاعره ومستغفره".

أجزاء الموشحة:

تتعدد أجزاء الموشحة التي تتركب منها ولكل جزء من هذه الأجزاء اسم يميزه عن غيره، وحتى نستطيع توضيح الأجزاء على الطبيعة فإنه يحسن بنا أن نقدم موشحة ثم نشير إلى كل جزء من أجزائها في نطاق المصطلحات التي نمر على ذكرها.

موشحة إبن زهر الحفيد:

(الموشحة)

(البيت)

(غصن) أيها الساقي اليك المشتكى ** قد دعوناك وإنْ لم تسمع (مطلع)
وندیم همْتُ في غرتـه (سمط)
(دور) وبشرب الراح من راحته (سمط)
كلما استيقظ من سكرتـه (سمط)
جذب الزق اليه واتكى ** وسقاني اربعاً في اربع (قفل)

***

ما لعيني عشيتْ بالنظـر!!
أنـكرتْ بعدك ضوء القمر
وإذا ما شئْتَ فاسمع خبري
عشيت عيني من طول البكا ** وبكى بعضي على بعضي معي

***

غصن بان مال من حيث استوى
بات من يهواه من فرط الجوى
خفق الاحشاء موهون القوى
كلما فكر في البين بكى ** ويحه يبكي لما لم يقعِ (الخرجة)

١. المطلع أو المذهب: كلاهما اصطلاح يطلق على مطلع الموشحة الذي يتكون عادة من شطر أو شطرين أو أربعة أشطر .

٢. الدور: وهو مجموعة الأبيات التي تلي المطلع، وإن كان الموشح أقرع فإن الدور يقع في مستهل الموشح، ويتكون الدور من مجموعة من الأقسمة لاتقل عن ثلاثة ولا مانع من أن تزيد عن ثلاثة بشرط أن تتكرر بنفس العدد في بقية الموشح وأن تكون من وزن المطلع ولكن بقافية مختلفة عن قافيته وتلتزم في أشطر الدور الواحد.....

٣. السمط: هو كل شطر من أشطر الدور،وقد يكون السمط مكوناً من فقرة واحدة كما هو في الحال في موشحنا هذا، وربما يتألف من فقرتين .
٤. القفل: هو مايلي الدور مباشرة ويسمّى أيضاً مركزاً، وهو شبيه بالمطلع في الموشح التام من جميع النواحي أي أنه شبيهه في القوافي وعدد الأغصان وليست الموشحة مشروطة بعدد ثابت من الأقفال.

٥. البيت : وهو في الموشحة غيره في القصيدة ، فالبيت في القصيدة معروف أما في الموشحة فيتكون البيت من الدور مضافاً إليه القفل الذي يليه .

٦. الغصن: هو كل شطر من أشطر المطلع أو القفل أو الخرجة وتتساوى الأغصان عدداً وترتيباً وقافية في كل الموشحة وقلّما يشذ الوشاح عن هذه القاعدة، وأقل عدد للأغصان في مطلع أية موشحة . وبالتالي في الأقفال والخرجة . اثنان، وكما سبق القول يجوز أن تتفق قافية الغصنين ويجوز أن تختلف، على أنه من المألوف أن تتكون أقفال الموشحة من أربعة أغصان
٧. الخرجة: هي آخر قفل في الموشحة وهي قفل كل شروطه، غير أنها تقع في آخر الموشحة وهي مايسبقها من أقفال تشكل أجزاء أساسية في بناء الموشحة وبدون الأقفال والخرجة لا يمكن أن تسمى المنظومة موشحاً.

موضوعات الموشحات:

بعد أن بدأ الفن الرفيع يتقبل الموشحة كفن ثابت ويفسح له في نطاق الشعر الراقي مكاناً رحيباً، رأى الوشاحون أن يجعلوا كل موضوعات الشعر المألوفة ميادين لتواشيحهم وقد وجدت موشحات في جميع الأنواع .
وسنعرض لنماذج من الموشحات الأندلسية تبعاً لأسبقية الموضوع الذي أنشئت فيه،بمعنى أن نبدأ بعرض الموشحات الغزلية ثم الخمرية ثم وصف الطبيعة وكثيراً ما كانت تتشابك هذه الموضوعات وتشترك كلها في موشحة واحدة ولكن يظل للموشحة وجه متميز على الوجهين الآخرين، ثم نعرض لموشحات المدائح،ثم الرثاء ، ثم التصوف.

١. **الغزل:**

من أشهر الوشاحين الغزلين الأعمى التطيلي وموشحته تلك التي تعتبر مثلاً أعلى لفن الموشحات عن وشاحي الأندلس الذين استولى هذا الفن على مجامع قلوبهم، وملك عليهم تفكيرهم فأخذوا يتأنقون في رصف الموشحات ويجرون المقارنات بينها، وقد ذكر أن جماعة من الوشاحين اجتمعوا في أحد المجالس في اشبيليه، وقد استحضر كل واحد منهم موشحة ألّفها وتأنق فيها فتقدم الأعمى التطيلي لإنشاد موشحته وماكاد ينتهي منها حتى قام كل وشاح بتمزيق موشحته إجلالاً للتطيلي وإعجاباً بموشحته وفيها يقول:

ضاحك عن جمان سافر عن بدر
ضاق عنه الزمان وحواه صدري

آه مــما أجـد شفني ما أجد
قـام بي وقـعد باطـش متئـد
كلمـا قلت قد قال لي أين قد

وانثنى خوط بان ذا مهز نضير
عـابثـتـه يـدان للصبا والقطر

٢. توشيح الخمر :

الوشاحون الذين أجادوا في معاني الخمر هم أنفسهم الشعراء الذين رويت لهم مقطوعات في ذلك الميدان من القول أعجب بها النقاد والمتأدبون، ولا تكاد تخرج معاني الخمر في التواشيح عن معانيها في القصائد والمقطوعات الشعرية، وفي مقدمة الشعراء الوشاحين الذين أحسنوا القول في هذا السبيل يحيى بن بقي القرطبي الذي قضى حياته بين الكأس والوتر وحل العذار وله شعر رقيق وموشحات عذبة،ومن أرق موشحاته في الخمر قوله:

أدر لـنـا أكــواب ينسى به الوجد
واستصحب الجلاس كما اقتضى العهد

دن بالهـوى شرعاً ما عشت ياصـاح

ونـزّه السـمـعـا عن منطق اللاحي

والحـكم أن يدعى إليـك بـالـراح

أنامـل العـنـاب ونقلك الورد

حفا بصدغي آس يلويهـما الخد

- وصف الطبيعة :

الأندلس باب الطبيعة الخلابة الرقيقة التي خلّد جمالها شعراؤها،فلم يكن معقولاً والأمر كذلك أن يختلف الوشاحون عن اللحاق بركب الشعراء في هذا المجال لقد لحقوا بهم حقاً لكنهم لم يستووا معهم في نفس المرتبة إنما جاءوا في مرتبة تالية ذلك لأن ملوك شعر الطبيعة في الأندلس رفضوا أن يكونوا وشاحين.

فمن الموشحات الجميلة التي قيلت في وصف الرياض موشحة الوزير الأديب الشاعر أبي جعفر أحمد بن سعيد، وموشحته قيلت في منتزه جميل في ضواحي غرناطة عُرِف بـ(حور مؤمل) حيناً،و (حوز مؤمل) حيناً آخر.

وموشحة الوزير الشاعر تجمع إلى وصف الروض وصف النهر الذي خلع عليه الوزير الوشاح عدداً من الألوان البهيجة حين سلّط شمس الأصيل على مائه المفضفض وجعل منه سيفاً مصقولاً يضحك من الزهر الأكمام، ويبكي الغمام، وينطق ورق الحمام، ويصف أيضاً جمال الحور وفتنة الروض التي توحي بالشراب والشراب في الغالب يمد الشاعر أو الوشاح الأندلسي بالغزل الساقي.

إن موشحة الوزير أبي جعفر موشحة رقيقة وهي من النوع التام لافتتاحها بالمذهب، ولكن خرجتها عامية يقول أبو جعفر بن سعيد:

ذهبت شمس الأصيل فضة النهر

أي نهر كالمدامة

صيّر الظل فدامه

نسجته الريح لامه

وثنت للغصن لامه

فهو كالعضب الصقيل حف بالشفر

مضحكاً ثغر الكمام

مبكياً جفن الغمام

منطقاً وِرق الحمام

داعـياً إلى المدام

فلـهذا بالـقبـول خط كالسطـر

وعد الحب فـأخـلـف

واشتهى المطل وسوّف

ورســولي قد تعرّف

منــه بما أدري فحرف

بالله قل يارسولي لش يغب بدري

كلمة حق يجب أن تقال في شأن موشحات الروضيات بالقياس إلى شعر الروضيات، إن الوشاحين الأندلسيين على مابذلوا من جهد وعلى ما أبدعوا من صور وعلى ما وفروا من موسيقى فإن كل موشحاتهم تنحني حياء أمام جلال شعر الروضيات وجماله ومافيه من إتقان وحلاوة ورقة وافتنان.

٣. موشحات المديح:

أكثر الموشحات التي قيلت في المديح إن لم تكن جميعها قد مزجت بين الطبيعة والغزل قبل أن تدلف إلى صميم المديح،ولعل أشهر موشحة في هذا السبيل هي لسان الدين بن الخطيب في مدح الأمير الغني بالله صاحب غرناطة، وموشحة لسان الدين تعتبر من اللون الراقي المتماسك من هذا الفن رصعها بوصف الطبيعة،وزينها بالتوريات اللطيفة ورنقها بالصور البديعية، وداعب الورد ولاطف الآس،ويغزل وشكا والتاع كل ذلك حتى يجعل هذه المعاني مهاداً يلقي من خلالها بباقات المديح التي أراد أن يقدمها لأميره ولم ينس لسان الدين نفسه حين بسط عليها شيئاً من الفخر، كما لم ينس الرجل الذي سلك نهجه وهو يكتب موشحته

ونعني به إيراهيم بن سهل الإسرائيلي في موشحته:" هل درى ظبي الحمى"فقد جعل لسان الدين هذا المذهب خرجة لموشحته،وكرم من خلالها في نطاق من العجب والخيلاء الوشاح الكبير ابن سهل.

٤. يقول لسان الدين الخطيب :

جادك الغيث إذا الغيث همى يازمان الوصل بالأندلس

لم يكن وصلك إلا حلماً في الكرى أو خلسة المختلس

٥. الرثاء في التوشيح :

لقد أسهم التوشيح في الرثاء تبعاً لطموحه في تغطية كل موضوعات الشعر، ومن ذلك موشحة أبي الحسن علي ابن حزمون الشاعر الوشاح ذو المقدرة الخارقة على خلق الصورة البارعة اللاذعة من خلال شعره الذي عاش في أواخر القرن السادس و أوائل القرن السابع يقول ابن حزمون في رثاء أبي الحملات قائد الأعنة ببلنسية وقد قتله نصارى أسبانيا :

ياعين بكى السراج الأزهر النيرا اللامع

وكان نعم الرتاج فكسرا كي تنثرا مدامع

من آل سعيد أغر مثل الشهاب المتقد

بكى جميع البشر عليه لما أن فقد

شق الصفوف وكر على العدو متئد

لو أنه منعاج على الورى على الورى من الثرى أو راجع

عادت لنا الأفراج بلا افترا ولا أمترا تضاجع

أوزان الموشحات :

كانت الموشحات ثورة على الأوزان التقليدية للشعر العربي وعلى نظام قوافيه وقد لاحظ ابن سناء الملك أن الموشحات تنقسم إلى قسمين :

١. ماجاء على أوزان أشعار العرب.

٢. ما لاوزن له فيها ولا إلمام له بها.

يحيى الغزال:

إذا أخبرت عن رجل بريء

من الآفات ظاهرة صحيح

فسلهم عنه هل هو أدميّ

فأن قالوا نعم فالقـــول ريح

ولكن بعضنا أهل استتار

وعند الله اجمعنا جـــــريح

ومن أنعام خالقنا علينا

بأن ذنوبنا ليست تفـــــوح

فلو فاحت لأصبحنا هروبا

فرادى في الفلا ما نستـــريح

المرحلة الثالثة: مرحلة الضعف والزهد وتغلب فيها على شعره موضوعات الشكوى من تقدم السن والزهد في الدنيا ومتاعها فهوة في اخريات حياته وبلوغه ارذل العمر يدعو الناس الى اخذ الموعظة مما ادركه والحال الذي يلفه كما في قوله

تسألني عن حالتي ام عمـــر

وهي ترى ما حل بي من الكبر

اربدّ مني الوجه وابيض الشعر

وصار راسي شهرة من الشـهر

فانظـر اليّ ثم اعتـــــــــبر

فإن للحليم فـيّ معتـــــــبر

ويحذر الغزال من صولة الزمن لان السلطان لا يدوم وبشاشة تنصرم في قوله :

وأن أعطيت سلطانـاً فحاذر صولة الزمـن

أخو السلطان موصوف بحسن الرأي والفطن

كأن بشاشة السلطا ن حين تزول لم تكن

اما تجربته مع المرأة فهي تتخلص في مشكله قديمة جديدة تتمثل في هذا التفاوت بين عمر المرأة وعمر الرجل يسوقها مرة في صيغة حواريين اب وابنته يخيرها في الزواج بأحد الرجلين شيخ غني وفتى فقير فيقول:-

وخيرها ابوها بين شيخ

كثير المال أو حدث فقير

فقالت خطتا خسف وما أن

أرى من حظوة للمستخيـــــــر

ولكن ان غرمت وكل شي

أحب الي من وجه الكـــبير

لأن المرء بعد الفقر يثرى

وهذا لا يعود الى فقـــــــير

وفي الغالب ان الشاعر قد عاش ابعاد هذه التجربة وان ابياته الشعرية السابقة مما نظم في شيخوخته .

اما سمات شعره الفنية فيرى غرسية غومس ان السر في امتياز شعر الغزال لا يعود الى براعته بقدر ما هو بسبب حياته الخاصة والطريقة التي يحياها ويتفق الباحثون على ان ابرز خصائص شعره ما يأتي:

١. ميوله الى القصص الشعري .

٢.نزوعه الى السخرية والنقد الاجتماعي .

٣.وضوح نظرته الفلسفية القائمة على التجربة.

٤.صوره المبتكرة حيث يقول:

سيان قولك ذا و قولك ان

ن الريح نعقدها فتنعقد

أو أن تقول النار باردة

أو أن تقول الـــــــماء يتّقدُ

٥:- واقعية شعره.

محاضرة : ٩

النثر في عهد الخلافة (٣١٦-٤٠٠)هـ

بطبيعة الحال كان لابد للنثر ان يختلف في هذا العصر عن العصور السابقة فقد كثر الكتاب في هذا الميدان فيما نقله لنا أبن عذاري المراكشي في كتابه (البيان المغرب) خلال حديثه عن الخليفتين الناصر والمستنصر ومن هؤلاء الكتاب أبن المنذر وأبن جهور وابن فطيس وغيرهم وفضلا عن الكتاب مارست المرأة الاندلسية الكتابة الرسمية ومنهن مزنه كاتبة الناصر ولبنى كاتبه المستنصر .

وليس غريباً أن يختلف النثر الفني في خصائصه العامة فقد بدأ متأثراً من حيث الاستطراد بالمذهب الجاحظي والمحسنات البديعية كما وكثرت فيه الالقاب والجمل الدعائية والاعتراضية وأكثروا من الاقتباس من القران الكريم والأمثال ومن امثلة النثر الفني في هذا العصر منشور الخلافة الذي أصدره عبد الرحمن الناصر بصيغة رسالة وجهها الى صاحب الصلاة بقرطبة بأن تكون الخطبة له يوم الجمعة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أما بعد:

فأنا أحق من استوفى حقه وأجدر من استكمل حظه ولبس من كرامة الله ما البسه للذي فضلنا الله به)

ومن أمثلة النثر الفني أيضا ما شاع من المحاورات وفيها تتجلى هذه الخصائص

منها ما دار بين الفقيه والمشاور ابن ابراهيم وبين الخليفة الناصر حين دعاه لحضور احتمال بقصر الزهراء فتخلف عن ذلك ووجد الناصر عليه وأمر ولي عهده الحكم ان يكتب اليه فكتب قائلاً:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حفظك الله وتولاك وسددك ورعاك لما امتحن أمير المؤمنين مولاي وسيدي – أبقاه الله – الأولياء الذين يستعد بهم , وجدك متقدما في الولاية ....)

فأجابه أبو إبراهيم " سلام على ألأمير ورحمة الله وبركاته"

قرأت – ابقى الله الامير سيدي – هذا الكتاب وفهمته ولم يكن توفقي لنفسي انما كان لأمير المؤمنين ابقى الله سلطانه – لعلمي بمذهبه....)

ومن الخطباء والكتاب المشهورين قاضي القضاة المنذر بن سعيد وكانت له مكانة كبيرة عند الخليفة عبد الرحمن الناصر وقد اقترن اسمه بحادثة جليلة وذلك حين وفدت سفارة من القسطنطينية عام (٣٣٦ هـ) فاحتفى الناصر لقدومهم في يوم مشهود وأقيم احتفال بالغوا فيه بإظهار معالم الجاه والسلطان وتبادلوا فيه الهدايا ثم ان الناصر جلس الى قصر قرطبة لدخول وفود الروم عليه ثم احب أن يقوم الخطباء والشعراء بين يديه وكان المجلس عامرا بالملوك والأمراء فأوعز الى الفقيه محمد بن عبد البر القرطبي بإعداد خطبة بليغة تتناسب وذلك المقام وأبهة الخلافة فلم يهتد الى لفظه بل غشي عليه وسقط الى الارض فقيل لأبي علي القالي وهو حينئذ ضيف الخليفة الوافد من العراق , قم فارفع هذا الواهي فقام فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله وصلى الله على نبيه ثم انقطع القول على القالي فوقف ساكتاً مفكراً في كلام يدخل به الى ذكر ما اريد منه فلما رأى منذر بن سعيد ذلك قام فوصل افتتاح ابي علي بكلام عصيب كأنما كان يحفظه او اعده قبل ذلك :

" اما بعد حمد الله والثناء عليه . والتعداد لآلائه و الصلاة والسلام على صفيّه وخاتم انبيائه فان لكل حادثة مقاماً ولكل مقام مقالاً وليس بعد الحق إلا الضلال وأني قمت في مقام كريم بين يدي ملك عظيم , فأصغوا اليّ معشر الملأ بأسماعكم والقفوا عني بأفئدتكم أن من الحق ان يقال

للمحق : صدقت وللمبطل : كذبت وان الجليل – تعالى في سمائه وتقدس بصفاته وأسمائه – أمر كليمه موسى (ص) وعلى نبينا وعلى جميع أنبيائه ان يذكّر

والكساد والضياع وتتجلى هذه الظلال في ان الشعر غلبت عليه موضوعات جديدة تسعى القول فيها وهي القلق والزهد والرثاء على ان الموضوعات التقليدية الاخرى تأثرت بهذه الظروف وتغيرت مساراتها حتى ترى ان مدح المرابطين لم يأت بدوافع الاعجاب بل وإنما كان على الشعراء ان يمدحوا ليعيشوا ومن الباحثين من يرى غير هذا الرأي اذ لم يلحظ تخلفاً في الحياة الثقافية والفكرية في هذا العهد ويمثل هذا القول يقول الاستاذ عبد الله كنون ويرى الاستاذ مصطفى صادق الراقص انه اجتمع لدى يوسف بن تاشفين وابنه اعيان الكتاب وفرسان البلاغة مما يدل دلالة واضحة على ازدهار الحياة الفكرية والثقافية .

يام الله – جل وعز– عندهم وفيه وفي رسول الله (صلى الله عليه وآله) أسوة حسنة وأني اذكركم بأيام الله عندكم وتلافيه لكم بخلافة أمير المؤمنين التي لمت شعثكم وأمت سربكم . ورفعت فرقكم بعد أن كنتم قليلاً فكثركم ومستضعفين فقواكم ومستذلين فنصركم ولاه الله ورعايتكم واسند اليه امامتكم ايام ضربت الفتنه سرادقها على الافاق حتى صرتم في مثل صدفة البعير من ضيق الحال ونكد العيش والتعسير فأستبدلكم بخلافته من الشده بالرخاء ....)وختم خطبته بالدعوة الى وحدة الكلمة فقال فاعتصموا بما امركم الله بالاعتصام به فان الله تبارك وتعالى يقول (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وألي الامر منكم وقد علمتم ما أحاط بكم في جزيرتكم هذه من ضروب المشركين ..

اقول قولي هذا وأختم بالحمد مستغفراً الله الغفور الرحيم فهو خير الغافرين.

اما الخصائص الفنية:

١– بدأت هذه الخطبة بتقاليد الخطب الاسلامية منذ عصر الرسالة بالحمد والثناء على الله تعالى والصلاة والسلام على رسوله الكريم ثم ختمت بما بدأت به وفيها إشادة وتمجيد بمقام هذا الخليفة يجليها في موازنة بين العهد السابق وما تحقق في عصره من استقرار.

٢-جاءت لغتها مرسلة ميسورة تقوم على اساس الجملة القصيرة والعبارة الموجزة وهي لا تعتمد التزويق اللفظي المتكلف وفيها بعض فنون البديع غير المتكلفة من جناس وطباق واقتباس من القران الكريم مباشرا مرة وإشاريا مرة فمن النوع الاول اقتباس من ايات قرآنية كما في قوله تعالى(ليقضي الله امرا كان مفعولا).(ولم يخلف الله وعده)و(ولكل نبأ مستقر) وغيرها من الايات القرآنية وجاء النوع الثاني في عدة مواضع فبعضها جاء من قوله تعالى (فماذا بعد الحق إلا الضلال المبين) و(ان اخرج قومك من الظلمات الى النور وذكرهم بأيام الله)(واعتصموا بحبل الله جميعا) .

المصادر والمراجع :

- الادب الاندلسي : د. منجد مصطفى بهجت ، دار الكتب والوثائق – الموصل ، ١٩٨٦.
- الادب الاندلسي : د. مصطفى الشكعة ، دار العلم للملايين – بيروت ، ١٩٨٨.
- تاريخ الاندلس : د. عبد الرحمن علي الحجي ، دار القلم – دمشق ، ١٩٩٠ .
- دواوين الشعراء الأندلسيين :
  - ديوان ابن زيدون .
  - ديوان الاعمى التطيلي .
  - ديوان ابن اللبانة .
  - ديوان المعتمد بن عباد .
  - ديوان ابن الجنان الانصاري.
  - ديوان ابن خفاجة .
  - ديوان ابي البقاء الرندي .
  - ديوان ابن دراج القسطلي .
  - ديوان ابن عمار الاندلسي .
- كتب الأدب الاندلسي ومختاراته :
  - مطمح الانفس ، لابن خاقان .
  - قلائد العقيان ، لابن خاقان .

- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، لابن بسام .
- الاحاطة في اخبار غرناطة ، للسان بن الدين الخطيب.
- نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ، للمقري التلمساني .